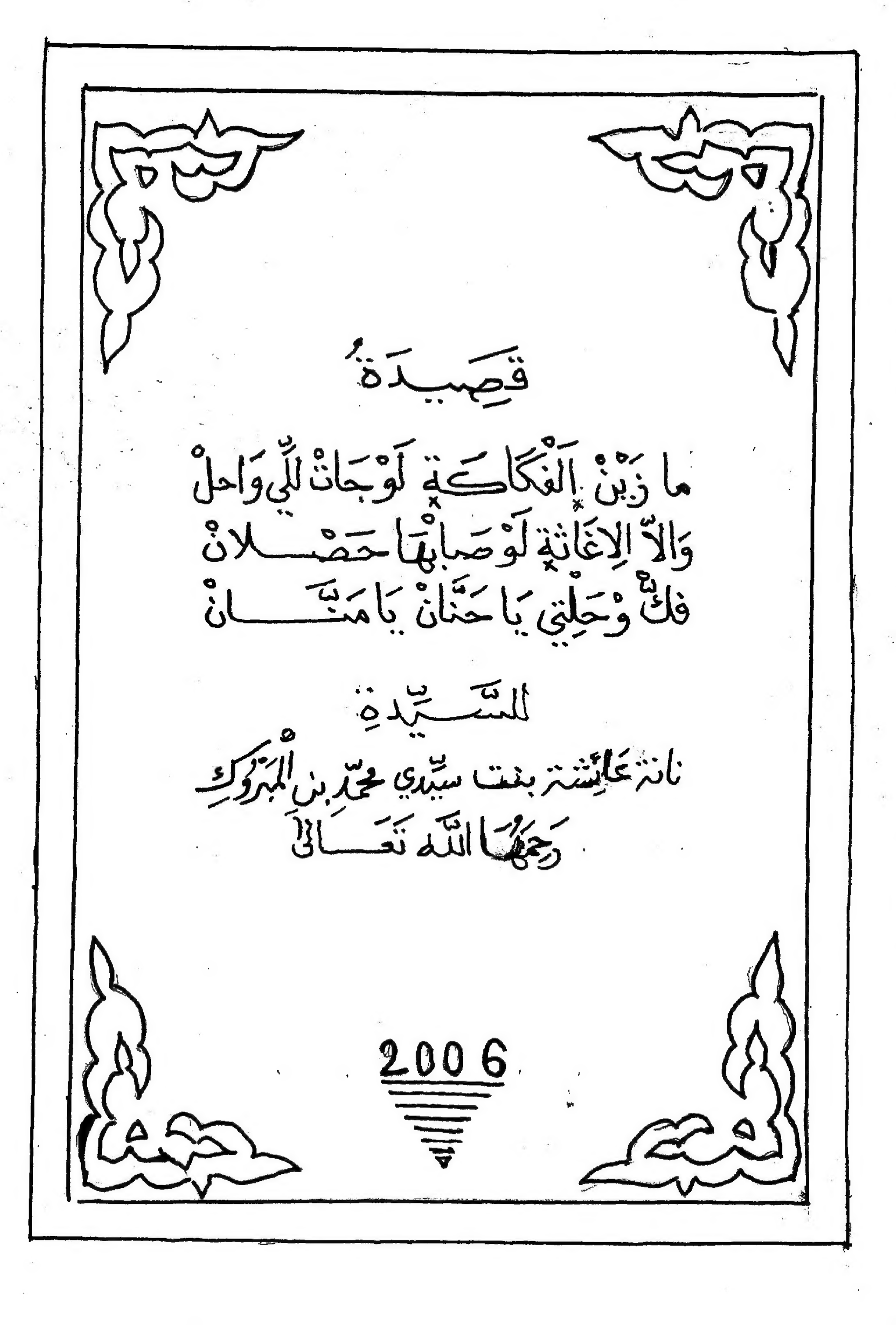


قصيدة

ما زين الفكاكة لو جات للي واحل

والا الاغاثة لو صابها حصلان

فكّ وحلّني يا حنّان يا منّان

للسيّدة

نانة عائشة بنت سيّدي محمّد بن المبروك

رحمها الله تعالى

2006

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه قصيدة للسيدة مانة عائشة بنت سيدي محمد بن المبروك

رحمها الله تعالى

مَا زِينْ الفكاكة لوْجاتْ للِّي واحلْ

والاَّ الاغاثة لوْصابْها حصّلاَنْ

فكْ وْحلّي ياحنّانْ يامنّانْ

٠١ ياذا الجلال والإكرامْ عزّ وجلْ

يَا مالك المُلكْ يا عظيمْ الشّانْ

يا واسعَ الرّحْمة حزْتْ لِكْ مسايلْ

وْرفعتْ أمُورِي لِكْ تدْبرْلي طرْقانْ

لا تبخلْني يا منْ لا تردّ السّايلْ

متوسّلْ لِكْ بنبيكْ والقُرْآنْ

والكُرْسي والعرْشْ نورْ وجْهكْ كامِلْ

جُدْ عليّ برضاكْ والغُفْرانْ

٠٥ الرّحْمة والجنّة والفكاكة عاجلْ

يَا مَنْ سَمَّيْتْ أَنْتَ نَفْسَكْ الرَّحْمَانْ
الرَّحِيمْ الْعَالِي وَدِّينِي بِمْنَازِلْ
فِي الْفِرْدَوْسْ نْعُودُ لِلنَّبِي جِيرَانْ
وَاكْتَبْهُمْ لِي عَنْدَكْ ثَابْتَاتْ فِي الْأَزَلْ
وَارْزَقْنِي يَا رَبّْ جَنَّةْ الرِّضْوَانْ
افْجِ لِي الْهُمُومْ وْفَكّْ لِي الْوْحَايَلْ
وَاعْطِينِي مِنْ خَوْفَكْ يَا اللَّهْ الْأَمَانْ
دَاوِينِي بْدْوَاكْ نْرْحْ مَنْ الْعْلَايَلْ
وَافْدِنِي يَا مَنْ تَفْدِي الْحَيْوَانْ
أَنْتَ اللِّي عَنْ خَلْقَكْ قَاعْ مَا أَنْتَكْ غَافَلْ
وَانْتَ الْجَوَّادْ الْمَعْرُوفْ بِالْإِحْسَانْ
جَوَّادْ وْمَوْجُودْ خْنِينْ بَامْرَكْ فَاعَلْ
تَحْضَرْ فِي الشّدَّاتْ، وفِي الْمْضِيقْ تْبَانْ
إِلَى إِرَدْتْ الشّيّْ تْنْشْبِيهْ عَنْدَكْ سَاهَلْ
بِينَ الْكَافْ وَالنُّونْ تْكُوَّنْ الْأَكْوَانْ
وِإِلَى نَادَاكْ الْمَضْطَرّْ كَيْفْ يْفَاصَلْ
وَاللِّي دَوَّرْ فِيكْ يْجِيبْ بَالسَّهْلَانْ

خَلقتْ الْفرَجْ لكُلْ مَنْ هُوْ حَاصَلْ
وْخَلقتْ الشّفَا للضّرْ فيمَنْ كَانْ
اللّطفْ الخَافِي يصُوعْ البْلاَ نَازَلْ
وَالْيُسْرْ مَعَ الْعُسْرْ مْتحَدْبَنْ اقْرَانْ
إلَى دْخَلْ للبيْضَة يدْخَلْ عْلَيْهْ مْغَاوِلْ
كَانْ هْرَبْ للغَارْ يْخَرّجْهُ يَنْهَانْ
يَا مَنْ لاَ تنَامْ وْلاَ يشْغلكْ شَاغَلْ
عَنْ تدْبِيرْ أَمْرِ الْعِبَادْ يَا دَيَّانْ
أَنْتَ رَبّْ حْنِينْ رْحِيمْ قَادَرْ عَادَلْ
سُبْحَانَكْ سُبْحَانَكْ يَا اللّهْ سُبْحَانْ
وَاسِعْ الْعَطَا كْرِيمْ خَيْرَكْ هَاطَلْ
مَانَكْ شَيْ مَوْصُوفْ بْصِفَةْ النّقْصَانْ
مَانّكْ كَيْفْ عْبَيْدْ شْحِيحْ مَاسَكْ بَاخَلْ
حَاشَاكْ وْحَاشَاكْ السّهْوْ والنّسْيَانْ
عَالمْ بِذَاتْ الصّدُورْ مَانّكْ جَاهَلْ
مَا تَحْتَاجْ يْفَاسَرْ لِكْ تَرْجُمَانْ
يَا مَوْلاَنَا لِكْ رْفَعْتْ شَكْوِي قَابِلْ

“رَبِّ نَسِّينِي ذَا الضُّرِّ فِيَّ صَانْ”
يَا ارْحَمَ الرَّاحِمِينْ مِنْ الْمَفَاصَلْ
مَرَّقْ دَايَ يَا مَنْ لَا لِكْ اعْوَانْ
أَنْتَ نجيتْ ابْرَاهِيمْ مِنْ الْمَشَاعَلْ
مِنْ نَارْ عدوّه النَّمْرُودْ بن كَنْعَانْ
أَنْتَ من قبل نجيتْ هُودْ الْوَاصلْ
وَانجيتْ الشَّكُورْ أَنْتَ من الطُّوفَانْ
وَانجيتْ اسْمَاعِيلْ وَصَالِحْ من الْمَهَاولْ
وانجيتْ الصِّدِّيقْ وابُوهْ من الاحْزَانْ
وَانجيتْ أَيُّوبْ وشُعَيْبْ من الْبَلَابَلْ
واعْطَيْتْ الْملكْ لِدَاودْ وسليمَانْ
وَانجيتْ أَنْتَ لوطْ ويُونسْ من الْمَهَاولْ
وانجيتْ النَّبِي مُوسَى بن عِمْرَانْ
وَانجَيْتْ الْمُصْطَفَى مِنَ السَّمْ القَاتلْ
وَكْفِيتَهْ بَاسْ الكُفَّارْ وَالطُّغْيَانْ
وَاعْطَيْتُهْ الشَّفَاعَةْ فِي الْمقَامْ الْحَافلْ
وَاقْرَنْتْ اسْمِيتَهْ باسميتكْ فِي الأَذَانْ.

مَادَا مَنْ رَسُولْ مْحَيتْ بِهْ زْلاَبَلْ
وْمَادَا مَنْ نْبِيْ عَظَّمْتْ بِهْ أُوْطَانْ
مَادَا مَنْ وْلِيْ حْفَظْتْ بِهْ قْبَايَلْ
وَانَا حَالِي مَا يَخْفَى عْلَى السُّلْطَانْ
مَادَا مَنْ اللِّي كَانْ مْرِيضْ رَاشِي عَاطَلْ
مَا يَرْقَدْ شِي غَمْضَه رَافَدْ السَّهْرَانْ
أَطْلَقْتُه بْحَفُوكْ وْعَادْ ضَرُّه رَاحَلْ
بَعْدَ الْمَرْضْ قْبَضْ صَحَّة الْبَدَنْ
مَادَا مَنْ اللِّي كَانْ الضَّرّ فِيهْ الدَّاخَلْ
قْبَضْ الاَرْضْ مْكَرَّفْ بِهْ رِيحْ الْجَانْ
أَدْرَكْتُه بْقَدْرْتَكْ قَامْ مَا يْتْمَايَلْ
يَمْشِي وْيَجِي نَطْلَقْ مَا بْقَى عَيَّانْ
مَادَا مَنْ اللِّي كَانْ ثْقِيلْ سَمْعُه بَاطَلْ
مَا يَسْمَعْ مَنْ نَادَى بِهْ يَا فُلاَنْ
فَتَّحْتْ صْمَايَمْ وْذْنِيه مَنْ الْمْفَاقَلْ
وَاضْحَى يَسْمَعْ بِهُمْ كَلْمَة الْكِتْمَانْ
مَادَا مَنْ اللِّي كَانْ اعْمَى بْصَرُه نَاثَلْ

دَاخِلْ فِي مِزْنَة لَاضَوْ لِهْ يِبَانْ
أَعْطَيْتُه عَيْنِيهْ وْشَافْ بِهُمْ خَايَلْ
نَفْتَحْ نُورُه ، وَخْرَجْ زُمْرَةَ الْعُمْيَانْ
مادا من اللِّي كان أَبْكَمْ لْسَانُه مَايَلْ
مَا يَقْدَرْ يَنْطَقْ بِالْحَرْفْ بِالتَّفْنَانْ
أمرتْ عْلَيْهْ تْكَلَّمْ وْعَادْ يْفَاصَلْ
بْكْلَامْ مْسَاوِ بِفْصَاحَة اللِّسَانْ
مَادَا من اللِّي كَانْ عْلَى طْرِيقَكْ غَافَلْ
مَا يَعْنِي لِلطَّاعَة تَابَعْ الشَّيْطَانْ
أَقْلَبْتُه لِلتَّوْبَة وْعَادْ صَالَحْ وَاصَلْ
بَيْنَ الْعَارْفِينْ يَظْهَرْ الْبُرْهَانْ
مَادَا من وَاحَدْ نَعْتُوهْ تَالَفْ هَابَلْ
يَعْمَلْ الْخْسَارَة وَيْخَوَّفْ الصَّبْيَانْ
أَعْطَيْتُه الْيَقِينْ وْفَاقْ وْلَّى عَاقَلْ
يَفْهَمْ الْمْعَانِي وَيْرُدْهُمْ فَطَّانْ
مَادَا من وَاحَدْ خَرْجُوا عْلَيْهْ قْوَايَلْ
فِي مَنْزَلْ حَامِ مَا فِيهْ مَا عَطْشَانْ

إسْتغَاثْ بِكْ وْغَثْتُه بمْطَرْ مْقَابَلْ
يَزْهَرْ بْرعُودُه وَيْصَبّْ منْ الامْزَانْ
مَادَا منْ وَاحدْ رَفْدُه الْوَادْ الْحَامَلْ
وَغْمَسْ فِي الْمَوْجَة وْسَلِّه مْخَوَانْ
وَحْكَمْ بِهْ وْشَدُّه وْعَادْ بِهْ يْسَاقَلْ
حَتَّى انْ خْرَجْ نَاجِي مَا مْشَى غَرْقَانْ
مَادَا من وَاحدْ كَانْ يَتْبَعْ الرَّحَايَلْ
وَقْعَدْ وَحْدُه فِي الْخْلاَ عَيَّانْ
إسْتَعَانْ بِكْ وْقَرّبْتْ لَهْ قْوَافَلْ
وَرْجَعْ فِيهُمْ لاَهْلُه فَارَحْ وْشَرْهَانْ
وَاخَرْ فِي غَابَة خَرْجُوا عْلِيهْ سْبَايَلْ
مَا هْرَبْ لِلْمَخْلُوقْ وْلاَ هْرَبْ لَمْكَانْ
حَازْ هْرُوبُه لِيكْ وْدَرْتْ لَهْ مْخَاتَلْ
نَجِّيْتُه مِنْهُمْ مَا رَا لْهُم خَدْعَانْ
وَاخَرْ صَابُه حَالْ الْجُوعْ لاَ مَا يَاكَلْ
قَالْ أَنَا ضَيْفَكْ يَا فَاتَحْ الْبِيبَانْ
رْزَقْتُه يَا رَبّْ بِالضْفَا الْمَوَاكَلْ

حَتَّى تْشَاطْ عْلَيْهْ الرَّزْقْ لِلْجِيرَانْ
وَاخَرْ فِيهْ الدَّيْنْ وْتَمّْ عَنُّهْ الاَجَلْ
مَا عَنْدُهْ شِي بَاشْ يْخَلَّصْ الْمَدْيَانْ
حَسَّنْ فِيكَ الظَّنّْ وْمَا قَلْبُهْ بَاخَلْ
صَابْ مَنْ إِيْنْ انْفَكّْ وْخَلَّصْ السُّولاَنْ
وَاخَرْ جَارْ عْلَيْهْ اللِّي مْشَى لُهْ صَابَلْ
وَشْكَا لِكْ مَنُّهْ مَا زَادْ لَهْ فِتَنْ
نَصْرْتُهْ يَا مَوْلاَنَا بْغَيْرْ قْبَايَلْ
وَقْلَبْتْ الذَّلّْ عْلَى ظَالْمُهْ وَانْهَانْ
يَا فَكَّاكْ السَّفِينَة فِي الْبَحْرْ تْتْمَايَلْ
عَجَّلْ طَلْبِي فِي السَّاعْ مَا بْقَى عَطْلاَنْ
ذَهَبْ الاَمْتِحَانْ يْكُونْ عَنِّي زَايَلْ
وَاجْبَرْ لِي حَالِي يَا خَالْقِي يْزِيَانْ
وَاسْتَرْ لِي عَيْبِي يَا سَاتَرْ الزَّلاَيَلْ
وَارْحَمْ ضَعْفِي يَا مَنْ لاَ تَرَاكْ اعْيَانْ
بَأَسْمَائِكْ الْحُسْنَى عْلِيكْ نْدَاخَلْ
وَاسْمِكْ الْعَظِيمْ الاَعْظَمْ الدَّيَّانْ

وبحق المُرسلين وَالرَّسَائِلْ 65
إمَام الأنبيَا صَاحِب الفُرقَان
وبجاه اللِّي من فضلكْ ظهرتْ لِهْ فضَايلْ
وليك الحاجّ امحمّدْ بن بوزيان
يَا سَايلْ عَنْ نَظِم القَوْل مَنْ هُوْ قَايلْ
نَانة عَايْشَة عَجَايْبْتِهْ تْدوزْ أمَانْ
بُوهَا محمّدْ مَفْهُومْ وَلِيّ وَاصِلْ 68
وَلْد إبن المبروكْ مَظْهُرُهْ تَفْنَانْ
فكّ وْحلّنِي يَاحَنّانْ يامنّانْ

تمّ نسخ القصيدة بحمد الله تعالى
بتاريخ
الخميس 12 من ذي الحجّة 1426هـ.
الموافق 12 من يناير 2006م.

محمد صويدي

مُلاحَظات

اِعْتَمَدْتُ فِي نَسْخِ هَذِهِ القَصِيدَةِ عَلَى نُسْخَةٍ مَأْخُوذَةٍ سَمَاعِيًّا عن السَّيِّد سَالِم بن عَبْدِ السَّلام دَقَّة

وَقَدْ غَيَّرْتُ فِي رَسْمِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ رَجَاءَ مُقَارَبَتِهَا بِاللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ الفَصِيحِ كُلَّمَا أَمْكَنَ ذَلِكَ، وجَعَلْتُ الشَّكْلَ مُنَاسِباً للأَصْلِ الْعَامِّيِّ.

وَالمتأمِّلُ فِي هذه القَصِيدَةِ يَجِدُ اختلافاتٍ عَدِيدَةً من حَيْثُ تَرْتِيبُ الأبياتِ، والتَّقْدِيمُ والتَّأْخِيرُ فِيهَا، وَكَذَا إِبْدَالُ بَعْضِ الأَلْفَاظِ بِبَعْضِهَا الآخَرِ....

كَمَا أَنَّ عَلَامَةَ (x) تَحْتَ الْحَرْفِ تَدُلُّ عَلَى إِهْمَالِهِ لَفْظاً.